

تفسير السمعي

@ 547 (^) منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الطهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن (* * * *) وعن ابن عباس قال : لم يكن للقوم ستور ولا [حجاب] ، وكان الخدم والولائد يدخلون عليهم ، فيرون منهم ما لا يحبون أن يرى منهم ، فأمر الله تعالى بالاستئذان ، ثم إن الله تعالى بسط رزقه ، واتخذ الناس ستورا و [حجابا] ، فرأوا أن ذلك قد أغنى من الاستئذان ، قال الشعبي وسعيد بن جبیر : هذه الآية غير منسوخة لكن تهاون الناس . وحكى عطاء عن ابن عباس أنه قال : ثلاث آيات من القرآن لا يعمل الناس بها ، وذكر هذه الآية وذكر قوله تعالى : (^) إن أكرمكم عند الله أتقاكم (فلا يزال الناس يقولون : أنا ابن فلان ، وأكرم من فلان ، وأحسن من فلان ، قال عطاء : ونسيت الثالثة . .) وقوله : (^) ثلاث عورات لكم (قرئ برفع الثاء ونصبه ، فقوله : (^) ثلاث) بالرفع ، أي : هي ثلاث عورات لكم ، وقوله : (^) ثلاث عورات لكم (بالنصب بدل من قوله : ' ثلاث مرات ' فيكون نصبا على البذل . .) وقوله : (^) ليس عليكم ولا عليهم جناح (أي : إثم في ترك الاستئذان فيما سوى هذه الأوقات الثلاثة . .) وقوله : (^) بعدهن (إشارة إلى هذا المعنى . .) وقوله : (^) طوافون عليكم بعضكم على بعض (ابتداء أي : هؤلاء الخدم والولائد طوافون عليكم ، يطوفون عليكم لخدموكم ، ومن هذا قوله في الهرة : ' إنها من الطوافين عليكم والطوافات ' .